المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فنفتحهُ ترغيبًا في المعارف وانهاضًا للهمم وتحبيذًا للاذهان. ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقَّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيمًا كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوَّلة

معالجة داء الكلب

لجناب الدكتور وسيلي افندي دبتري طبيب مستشفى طنطا

لما كان داء الكلب من الامراض النادرة الشفاء جدًّا صمَّمتُ على البحث والتفتيش لعلي اجد طريقة لعلاجهِ فصادفت شخصًا من منذ عشر سنوات يسمَّى احمد ابا كرسوع من ناحية ابا كبير (شرقية) اخبرني انهُ اصيب بهذا الداء من مدة ثلاث سنوات وشفي منهُ بواسطة دواء يسمَّى درناحًا اعطاهُ اياهُ احد العربان. فاستفهمت منهُ عن طريقة هذا العلاج والمقدار الذي اخذهُ منهُ والاعراض التي كابدها حتى وقفت منهُ على جملة امور وجدتها مطابقة للاعراض التي تظهر عادةً في الاشخاص الذين يعاطون دواء سريًّا لهذا المرض من عند شخص مقيم ببلدة في ساحل لبنان تسمَّى الشويفات يقصدهُ الاهالي من كل الجهات المجاورة لهُ لشهرتهِ في ذلك من سنين عديدة. ويؤيِّد ذلك ايضًا ان فريدريك الثاني ملك بروسيا اشترى هذا الدواء السري سنة ١٧٧٧ مسيحية من شخص من اهالي سايزيا. فلذلك ولعدم وجود تجربة واضحة ثابتة لهذا الدواء في المؤلفات الطبية سعيت في الحصول على جانب من هذا الدرناح المسمَّى بالعربية ذرنوحًا او ذراحًا وباللاتينية ميلبرس فوارتيا ومنهُ ما يسمَّى ميلبرس وريابلس وهو اصغر من الذراريح زغبي اسود اللون مخطط باشرطة صفر مسننة ويكثر وجودهُ في الاقاليم الحارة ويوجد في قطرنا المصري في زمن فيضان النيل على شجر صغير ينبت في جهات الاسماعيلية والسويس ويسمى بشجر العوسج وثمرهُ يسمى المصع وبعض الاهالي يسمون الشجر المذكور باسم ثمرهِ فيقولون لهُ شجر المصع. والعربان المجاورة للجهات المذكورة يجمعون الذرناح ويحفظونهُ عندهم لهذه الغاية وتأثيرهُ على الجسم وخصوصًا على المثانة مشابه لتاثير الذراح الاَّ انهُ اقل فاعلية منهُ. وكان استعمالهُ مشهورًا عند قدماء المصريين وغيرهم حتى قال (ميره) انهُ دواء ذاتي للكلب

وكنت اترقب الفرص لاستعمالهِ الى ان دُعيت لعلاج غلام يبلغ عمرهُ اثنتي عشرة سنة يسمى يوسف ابن يوسي من كفر الزند (شرقيه) كان أُصيب بعضة كلب كلب منذ ثلاثة ايام في خدهِ الايسر ولم يكوَ فاعطيته سبع سنتيكرامات من مسحوق الدرناج المذكور مخلوطاً بالعسل دفعة واحدة في الصباح وكرّرت له ذلك ثلاثة ايام مع مداومة التضميد البسيط على الجرح . وترقيت الاعراض فكانت انفاظاً غير مؤلم ونزول بعض اغشية كاذبة مخاطية مع البول وبعض حرقان خفيف في مجراهُ ولم اشاهد ادنى تغير من جهة القناة المضية ولا باقي الوظائف ثم التحم الجرح . وداومت على ملاحظة الغلام المذكور مدة اربع سنوات فلم يصبهُ شيء من اعراض المرض فتحقق شفاهُ . وفي ٢٩ شعبان سنة ١٢٩٨ هـ وردت لمستشفى طنطا افادة من مأمورية صحة الغربية نمره ١٧٦ ومعها ثلاثة اشخاص وهم فرج عمارة وعلي علام ابو سعدا وعلي علي العرجاوي من مديرية الغربية عندهم كلب كلّب احدهم في ظهر القدم اليمنى وطول العقر سنة سنتيمترات وثانيهم في ظهر القدم وطول العقر ثمانية سنتيمترات وثالثهم في الجفن العلوي للعين اليسرى والصدغ الايسر وطول العقر اربعة سنتيمترات وقالوا انهم عقروا من مدة تسعة ايام في منتصف ليلة واحدة ومن كلب واحد وفي الصباح توجهوا الى شخص بقرية اخرى كواهم على الجروح واقاموا ببلادهم مدة تسعة ايام قبلما احضروهم الى المستشفى ففي الحال اعطيتُ كلاً منهم قمحتين من مسحوق الدرناج المخلوط بالعسل وكرّرت لهم ذلك مدّة ثلاثة ايام وترقيت الاعراض فكانت كالتي شاهدتها في الغلام السابق ذكرهُ

وفي ٣ رمضان سنة ١٢٩٨ وردت الى المستشفى افادة أُخرى من المأمورية المذكورة نمره ١٨٣ ومعها شخص يسمّى احمد السكري كان أُصيب مع المذكورين في آن واحد ومن كلب واحد بعقرين في العنق طول كلٍّ منهما سبعة سنتيمترات وتوجه في الصباح الى شخص كواهُ عليها واقام ببلدهِ ثلاثة عشر يوماً ففي الحال استعملت له نفس العلاج الذي استعملتهُ للاشخاص السابق ذكرهم وكانت الاعراض كالتي شاهدتها في زملائهِ وداومت على معالجة جروحهم بالتضميد البسيط وفي ٢٨ رمضان سنة ١٢٩٨ هـ توفي الاخير المدعو احمد السكري بعد مكثهِ في المستشفى اربعة وعشرين يوماً حيث ظهرت فيهِ اعراض الكَلَب ولم يستعمل له الدرناج في وقت ظهور الاعراض لداعي غيابنا وقتها بمأمورية خارج البندر واما الثلاثة الآخرون فشفوا وخرجوا من المستشفى مسرورين بعد ان اقاموا به تحت المعالجة مدة تسعة واربعين يوماً . هذا ومن كون زمن تفريخ (محاضنة) المرض قد يطول في بعض الاحيان الى عدة شهور وذلك مما يوجب الشك في نجاح تلك المعالجة فقد ترقبت حياة الثلاثة الاشخاص المذكورين واجريت التحريات اللازمة حتى ثبت لي ان احدهم علي علام ابا سعدا عاش بعد الاصابة والمعالجة سنةً وشهرًا وتوفي في ١٧ رمضان سنة ١٢٩٦ هـ بمرض

الاسهال. وثانيهم علياً الحرجاوي توفي بعد نحو سنة بمرض عادي ولم يمكن تحديد تاريخ وفاته لداعي وجود دفتر المتوفين بالدفترخانة. وثالثهم فرج عمارة لم يزل في قيد الحياة. فما ذُكر يؤكد تقريباً نجاح هذا الدواء في هذا المرض اذ ان الزمن الاعتيادي المفرج هو من اربعين الى ستين يوماً ويندر جداً ان يكون اكثر من ذلك. هذا ما امكنني من التجارب في مدة العشر السنوات التي ترقبت فيها وقوع الفرص لاستعمال هذا الدواء واثبات نتائجه الحميدة

ويستنتج مما ذُكر ان هذا الدواء قد ثبت نجاحهُ مني تقريباً في معالجة داء الكلب. نعم ان الكي الغائر في حال الاصابة يكفي لشفائه الاَّ انهُ لم يثبت هنا جودة الكي الذي كُوي به اولئك الاشخاص هذا فضلاً عن انهم كُووا بعد العضة بعشر ساعات بدون ان يربطوا الربط الخلفي اعلى العضة وهذا الزمن كافٍ لامتصاص السم ودخوله الدورة على ان احدهم المدعو يوسف ابن يوحنا يوسف الذي تمَّ شفاؤهُ لم يُكوَ ويتضح من ذلك نجاح فعل هذا الدواء في المرض المذكور وانا لا ارفض استعمال الكي (المثبوت نجاحهُ اذا فعل في حال الاصابة بالطريقة اللازمة) الاَّ انني ارى من اللزوم اعطاء المعثور ثمانية سنتيكرامات الى اثني عشر سنتيكراماً كل يوم على حسب سنه من الدرناج ممزوجاً بالعسل مدة ثلاثة ايام او اربعة في الايام الأُوَل من الاصابة ويمكن اعطاؤهُ اياهُ ستة ايام مع ملاحظة تأثيره والاعراض التي تنتج عنه بالدقة. وحيث انهُ يلزم لتحقيق هذه التجربة عدة مشاهدات أُخر ربما لا تصادف الاَّ بعد سنين عديدة كما حصل فارجو حضرات الاطباء واخص بالذكر منهم الموظفين في الحكومة المصرية ان يعتنوا باستعمال هذا الدواء ويشفعوا ذلك بتنبيهات وملاحظات طبيَّة يقدمونها للعالم الفاضل سعادة حسن باشا محمود مدير مصالح الصحة العمومية ليتسع بذلك نطاق هذه التجربة وتعمَّ فائدتها وجبنا لو اجابت الحكومة المصرية التماسنا واستحضرت هذا الصنف ووزعت منهُ على اطبائها وطلبت منهم استعمالهُ في المرض المذكور بواسطة سعادة المدير المشار اليهِ خدمةً للعلم وتعميماً للفائدة

(المقتطف) قد سمعنا كثيراً عن الرجل بل العائلة الشوبناتية التي تستعمل هذا الدواء علاجاً للكلب وقيل لنا انها تستعمل الجعلان العادية ولكننا لم نسمع ان احداً من الاطباء المعاصرين امتحن ذلك فنشكر همة مكاتبنا الكريم على ما ابداهُ من الامتحان والتحري ونرجو من حضرته وممَّن يريدون تحقيق فعل هذا الدواء ان يمتحنوهُ في كلاب يطعمونها بسمّ الكلب لان المسألة مهمة تستحقُّ البحث والنظر. ونرجو من كل مَن له كلام في هذا الباب ان يتحفنا بهِ لكي ننشرهُ افادةً للجمهور

نادرة

عرض لي في بعض الايام ان رأيت زيزًا طويل الجثة مستدق الوسط شبيهًا بكبير النمل يبني له بيوتًا من الطين صغيرة الحجم مخروطية الشكل يبذل في بنائها ما يدهش الابصار فعانيت مراقبته مرارًا الى ان تمّ بناءها فحلّق في الجوّ وتوارى عن الابصار ثمّ عاد وفي فمه نوع من صغار الرتيلاء فنزل به تلك البيوت ووارأه فيها ثمّ خرج وسدّ عليها سدًّا محكمًا وتركها لشأنها حتى اذا مضى عليها حينٌ من الزمان خرجت زيزانًا فاشتبه عليّ امرها وخُيّل لي ان الرتيلاء قد استحالت الى زيزان . فبذلت ما في الجهد في استطلاع حقيقة امرها حتى تبيّن لي بعد البحث الطويل والعناء الجزيل ان من شأن هذه الزيزان ان تتخذ الرتيلاء مأوًى لبيضها وغذاء لصغارها فتخزقها بمحماتها وتضع بيضها فيها حتى اذا قاب البيض اغتذى بما فيها من الغذاء الى ان يبلغ اشدهُ فيخرج زيزًا والله في خلقه آيات الشوبر حبيب هام

(المقتطف) المعروف ان هذا نوع من الزنابير وانه يتخذ العناكب طعامًا لصغاره ويلسعها حتى تخدر ولا تموت ولا تتعفن ثم يبيض على ظاهر جسدها لا فيه على ما نعلم بالاختبار. فنرجوكم ان تعيدوا النظر وتفيدونا اذا ثبت لكم انه يبيض في جسم العناكب بعد ان يخزقه بمحماته

اسئلة لغوية

نرجو من قراء المقتطف الكرام الافادة عنها

(١) في صيغتي فعول وفعيل اللتين يشترك فيهما المذكر والمؤنث

١. كيف حكمها مثنّاتين صفات لموصوفي مؤنثٍ مثنّى مع ذكره هل تلحقها تاء التأنيث او لا فتقول امرأتان جريحتان او جريحان

٢. كيف حكمها كذلك صفات لموصوفي مؤنث مجموع ما لا يعقل . فقد رأينا في بعض الكتب الحيوانات الولودة وفي بعضها الزوايا المحيت فايّ القولين هو الصحيح

٣. هل تجمعان جمع المؤنث السالم او لا

(٢) في صيغ المبالغة

١. أيّة الصيغ تلحقها تاء التأنيث وايتها لا تلحقها

٢. ان الثلاثة الاسئلة التي سألناها عن الصيغتين المتقدمتين نسألها هنا عن الصيغ التي لا تلحقها تاء التانيث منها

٣. كيف جمع ما كان على مفعال كمعطار وفعيل كقريض للمذكر

(٣) في الاضافة

هل تجوز اضافة مشتقّات الافعال اللازمة الى ما تتعدّى اليه كرغبة المال ومشترك الجريدة (اي فيهما) ومشتاق زيد (اليه) واذا جازت فما هو وجه تجويزها . وهل هي قياسية في سائر الاسماء او سماعية في بعضها

(٤) في اضافة الصفة الى موصوفها

١ . ما هو حكم اضافة الصفة الى موصوفها من حيث افرادها وجمعها مع جمع المضاف اليه ما لا يعقل بان نقول باطل الاشياء او بواطل الاشياء وهل تجوز اضافتها عند تثنية الموصوف وكيف حكمها عند ذلك

٢ . هل جمع المضاف واجب في ما كان المضاف اليه جمعًا لما يعقل ككرام الناس وكيف حكمه عند التثنية

(٥) في النعوت

ما هو ترتيب النعوت المكرّرة لمنعوتات مضافة مكرّرة في حالة جرّ المضاف كما في قولنا لا تلتفت الى ملاهي الدنيا الدنيئة الباطلة وحزنت على موت غلام زيد الكريم الاديب المتجبي اي الملاهي الباطلة والموت المتجبي والغلام الاديب

(٦) في مصادر الافعال اللازمة واسمائها

هل تعمل هذه المصادر واسماؤها في ما بعدها نحو بغضتهُ او بغضة الناس ليس بحميد واذا عملت فما هو المسوّغ لها

القدس الشريف — احد مشتركي المقتطف

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي يندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الاعتناء بالاطفال وقت التسنين

لجناب الدكتور سليم جريديني

يبتدئ ظهور الاسنان غالبًا بين الشهر الخامس والسابع الى العاشر وقلما يتأخر اكثر من ذلك . اما كيفية ظهورها فعلى ما يأتي